اتفاق حول إيران وكوريا ودعم العملية السياسية في العراق ولبنان

واشنطن تدعم قيام شراكة أوروبية لنشر الحرية والأمن

■ واشنطن/اف ب

أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش عند استقباله قادة الاتحاد الاوروبي في واشنطن ان الولايات المتحدة تأمل في وجود اوروبا متينة كشريك لنشر الحرية والديمقراطية والأمن في العالم.

وقال بوش: ان الولايات المتحدة مازالت تقدم دعمها لاتحاد اوروبا متين كشريك لبسط الحرية والديمقراطية والامن والرخاء في العالم.

وكان بوش يتحدث في البيت الابيض في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء لوكسمبورج جان كلود يونكر الذي يرأس حاليا الاتحاد الاوروبي ، ورئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو.

وقال الرئيس الامريكي بعد محادثات مع مسؤولي المؤسسات الاوروبية في القمة السنوية بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة: عندما يتكلم الاتحاد والولايات المتحدة بصوت واحد يصغي الناس بشكل افضل.

وتاتي هذه التاكيدات بينما يواجه الاتحاد الاوروبي انقساما حادا بين قادة الدول الـ ٢٥ الاعضاء فيه حول مسالة الميزانية.

وبعد أن ذكر بالتوسع السريع للاتحاد في السنوات العشر الاخيرة قال باروزو من جهته: انها ليست مفاجاة ان تحدث في اطار هذه العملية بعض المشاكل.

واكد رئيس المفوضية الاوروبية: لكن الاتحاد الاوروبي موجود ، ونحن نعمل ونتخذ قرارات ، نحن متمسكون بالعلاقات الوثيقة جدا مع الولايات المتحدة.

واضاف باروزو لصحافيين في ختام القمة: لمست لدى الرئيس بوش تفهما، موضحا ان الولايات المتحدة ادركت انه من مصلحتها وجود اوروبا مستقرة وقوية ، لانه ليس هناك شريك للأمريكيين أفضل من اوروبا عندما يتعلق الامر بمشاكل شاملة كبرى.

واكد بوش ان هناك اشارة واضحة يجب ان يفهمها الناس بوضوح ، هي انه قد تكون حدثت خلافات في الماضي حول العراق ، ولكن بينما نحقق تقدما يجب ان يعمل العالم متحدا لانجاح الديمقراطية العراقية.

واكد بوش انه يفكر يوميا بالعراق، لانني ادرك انه لدينا قوات هناك في خطر وادرك الى أي درجة الوجود هناك خطير ، لان هناك قتلة يغتالون امريكيين وعراقيين ابرياء في محاولة لدفعنا الى الرحيل من العراق.

واضاف: ان الولايات المتحدة تحقق تقدما في العملية السياسية الجارية في العراق من جهة وعلى طريق تمكين العراقيين من الدفاع عن انفسهم من جهة اخرى.

وتابع: ان المعلومات القادمة من هناك تشير الى ان مزيدا من العراقيين يحسنون قدراتهم القتالية ، مع ان الامر يزداد صعوبة.

واكد بوش: انها الاستراتيجية التي ستطبق وستطبق، سننجز هذه المهمة باسم السلام العالمي.

من جهته اكد يونكر اهمية المؤتمر حول العراق الذي يبدأ اليوم في بروكسل.

وفي عدد من الاعلانات المشتركة التي صدرت إثر القمة اكد الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة تقارب وجهات النظر بشأن لبنان وايران وكوريا الشمالية.

وحول لبنان عبر الجانبان عن ارتياحهما لنجاح الانتخابات التي جرت اخيرا ، واعلنا عن مؤتمر دولي بعد ان تقدم الحكومة المنبثقة عن الانتخابات خطتها للاصلاحات.

كما دعا الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ايران إلى وقف كامل وقابل للتحقق لنشاطات تخصيب ومعالجة المحروقات النووية ، واكدا دعمهما الكامل للجهود الاوروبية الجارية للحصول على ضمانة من ايران بأن برنامجها النووي اهدافه محض سلمية.

وحول كوريا الشمالية طالبت القمة الامريكية والاوروبية بيونج يانج بتدمير اسلحتها النووية ووقف برامج تطوير هذا النوع من الاسلحة بشكل دائم وشفاف وقابل للتحقق.

ويؤكد هذا الاعلان ان المحادثات السداسية المتوقفة منذ أكثر من عام تشكل فرصة مهمة للتوصل الى حل شامل لاخلاء شبة الجزيرة الكورية من الاسلحة النووية.

وتشارك في المحادثات السداسية الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية واليابان والصين وروسيا.

مقتل ٣٢ من طالبان وموظف انتخابي في أفغانستان

■ كابول/وكالات

قتل ٣٢ شخصا على الأقل يعتقد أنهم من ناشطي حركة طالبان في عملية عسكرية شنتها القوات الأفغانية تدعمها الطائرات الأمريكية ضدهم في ولاية قندهار.

وقال القائد الأمني في الولاية الجنرال محمد سالم إن ١١ شخصا قتلوا صباح اليوم بينما قتل ٢١ آخرون في وقت لاحق عندما قصفت طائرات أمريكية مخابأهم في إحدى الحدائق في منطقة معين نبشين جنوب قندهار.

كما شهدت الولاية مقتل موظف في لجنة الانتخابات المشتركة المؤلفة من أفغان ومن الأمم المتحدة وإصابة آخر في كمين نصبه عناصر يعتقد أنهم من طالبان.

وأوضح مسؤول باللجنة في قندهار أن الهجوم حصل في منطقة مايواند التي تبعد ٣٠ كلم عن مركز الولاية. وقد تبنت طالبان على لسان المتحدث باسمها عبد اللطيف حكيمي هذا الهجوم في اتصال هاتفي.

ومن جهة أخرى أوضح مسؤول في الشرطة المحلية أن شاحنة باكستانية كانت تنقل وقودا إلى الوحدة الأمريكية في قندهار أحرقت على الطريق التي تربط هذه الولاية بمنطقة سبين بولداك على الحدود الباكستانية.

وتصاعدت في الأسابيع الأخيرة الهجمات التي تشنها عناصر تابعة لطالبان، مما أثار مخاوف بشأن إمكانية الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرر في ١٨ سبتمبر المقبل.

تفاقم ازمة النزاع البحري بين اليابان وتايوان

■.. سواو (تايوان) (رويترز)

أبحرت امس الثلاثاء فرقاطة تابعة للبحرية التايوانية مزودة بصواريخ مضادة للسفن إلى مياه متنازع عليها بين اليابان وتايوان بعدما شكا صيادون محليون من تحرش زوارق دورية يابانية بهم.

واستقل وزير الدفاع لي جيي ورئيس البرلمان وانج جين بينج الفرقاطة من سواو على الشاطيء الشمالي الشرقي في رحلة مدتها اربع ساعات إلى مياه قريبة من مجموعة جزر غنية بالمعادن تتنازعها كل من تايوان والصين واليابان.

وقال مسؤولون عسكريون في تايوان أن الفرقاطة وهي أمريكية الصنع مزودة بصواريخ مضادة للسفن.

وقال وانج للصحفيين "هذه المنطقة تابعة لنا تاريخيا وجغرافيا وقانونيا ، ما من شك في ذلك." واضاف وانج الذي صاحبه في الرحلة ١٥ عضوا في البرلمان ينتمون للحزب الحاكم والمعارضة "يجب أن ندافع عن سيادتنا ونحمي حقوقنا في الصيد." وأبحرت الفرقاطة الى منطقة على بعد ٦٠ ميلا بحريا قبالة تايوان قبل ان تعود دون وقوع حوادث ودون ان تصل إلى الجزر في زيارة رمزية كان من المؤكد أن تثير غضب طوكيو.

وقال صيادون من تايوان : إن زوارق الدورية اليابانية طردتهم مرارا من مناطق وصفوها بانها مناطق صيد تقليدية تابعة لهم ، وطالبوا بحماية من الحكومة.

ومجموعة الجزر الصغيرة غير المأهولة التي تسيطر عليها اليابان فعليا هي جسر للوصول إلى مناطق صيد ومخزونات نفط محتملة. وتطلق كل من الصين وتايوان على مجموعة الجزر اسم دياويو ، فيما تطلق عليها اليابان اسم سينكاكوس.

ولم ترصد طائرات يابانية أو زوارق دورية خلال الرحلة.

وعقد مسؤولون من اليابان وتايوان ١٤ جولة من المحادثات حول الجزر منذ عام ١٩٩٦ لكنهم لم يحققوا سوى تقدم طفيف.

ولا تعترف اليابان بالحكومة التايوانية وتقيم علاقات دبلوماسية مع الصين.

وتدخلت الصين امس لدعم الصيادين التايوانيين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ليو جيانتشاو "الجانب الصيني غير راض على الاطلاق عن لجوء اليابان لاستخدام القوة لطرد صيادين تايوانيين يقومون بعملهم الطبيعي حول جزر دياويو وهي أراض صينية."

وأبحر نحو ٥٠ زورق صيد تايوانيا إلى مياه قريبة من الجزر المتنازع عليها الشهر الجاري في احتجاج يهدف إلى تحدي مزاعم طوكيو السيادية ، وأرسلت اليابان مروحيات لمراقبة الموقف لكنها تجنبت حدوث صدام وأحجمت عن ارسال زوارق دورية.

وقالت تايوان : ان أكثر من عشر مراكب صيد في المنطقة تعرضت للطرد أو الاحتجاز من جانب اليابان خلال العام الجاري وحثت طوكيو على حل القضية بسرعة من خلال المفاوضات.

خاتمي يدعو لدعم الاصلاحات ويندد بالانحرافات:

تبادل النقد اللاذع بين أنصار رفسنجاني ونجاد

■..طهران/ا.ف.ب/

دعا الرئيس الايراني/ محمد خاتمي ضمنا امس الى دعم الرئيس السابق/ اكبر هاشمي رفسنجاني في الدورة الثانية في نداء من اجل التصويت للاعتدال وضد العودة الى الوراء.

وذلك في اول خروج عن موقفه المحايد من الانتخابات الرئاسية الايرانية.

ودعا خاتمي في تصريح تلى عبر التلفزيون الايراني الرسمي مواطنية، بمن فيهم الذين امتنعوا عن التصويت في الدورة الاولى، الى المشاركة الكثيفة في الدورة الثانية من اجل اثبات أن الاصلاح المزوج بالاعتدال والتفهم للوضع التاريخي ضوء لايمكن لاي عاصفة أن تطفئه. وحض الرئيس الايراني على الوقوف في وجه العنف والعودة الى الوراء والدفاع عن السلام القائم على العدالة.

وتحدث خاتمي قبل ثلاثة ايام من الدورة الثانية عن صخب ديكتاتوري، منددا بما اسماه «الانحرافات تحت غطاء المقدسات».

وتابع: ادعو الناخبين بمن فيهم الذين لم يشاركوا في الدورة الاولى الى المشاركة بكثافة في الدورة الثانية .. والى وضع مستقبل البلاد بين ايدي من سيدافع بصدق عن الحرية.

وفي مواجهة التشكيك في احتمال حصول عمليات تزوير في الدورة الثانية.

قال خاتمي: أعطى ضماناتي بان اي مجموعة لن تتمكن من تهديد الانتخابات ولا ارادة الشعب ولا الطابع الجمهوري للنظام الاسلامي.

وسيختار حوالي ٤٧ مليون ناخب ايراني الجمعة بين رفسنجاني الذي يطرح نفسه كحاجز امام التطرف وعمدة طهران/ محمود احمدي نجاد.

وحذرت وزارة الداخلية الايرانية امس من خطر حصول عمليات تزوير في الدورة الثانية.

وقال المتحدث باسم الداخلية جهانبخش خانجاني للصحافيين ان اشخاصا ينتمون الى مؤسسات مهمتها حماية الاشخاص وفرض النظام حاولوا طمعا بالسلطة توجيه الاقتراع والتلاعب به في الأيام التي سبقت الدورة الاولى الجمعة الماضية.

ومنذ تاهل المرشح المحافظ محمود أحمدي نجاد بشكل مفاجئ الى الدورة الثانية من الانتخابات ارتفعت احتجاجات تتحدث عن تزوير في العملية الانتخابية من اجل ايصال مرشح معين من خلال صناديق الاقتراع.

وتحدث المحتجون عن تزوير في الاصوات التي اسقطت في الصناديق وعن شراء اصوات وتدخل مجلس صيانة الدستور وحراس الثورة والميليشيات الاسلامية في العملية الانتخابية.

ويقول خصوم احمدي نجاد ان مجلس صيانة الدستور المكلف الاشراف على الانتخابات وبعض القوى العسكرية قامت بتعبئة منظمة خلال الساعات الاخيرة من الانتخابات لصالح احمدي نجاد في صفوف المنظمات الاسلامية الراديكالية والجيش.

وأمر مجلس صيانة الدستور الاثنين بإعادة احصاء جزئي للاصوات وخلص الى عدم كشف اي تزوير.

وتبادل انصار المرشحين في انتخابات الرئاسة الايرانية النقد اللاذع أمس في السباق المحتدم بين رجل الدين البراجماتي اكبر هاشمي رفسنجاني ومنافس ينظر إليه من قبل البعض «بالمتشدد».

وتجري انتخابات الإعادة إثر فشل اي مرشح في تحقيق فوز حاسم في المرحلة الاولى، ويخشى اصلاحيون وبعض المحافظين المعتدلين ان يضع رئيس بلدية طهران محمود احمدي نجاد المحافظ المتشدد حدا للاصلاحات في البلاد، وان يقوم بعملية تطهير في الاجهزة الحكومية ليستبدل المسؤولين الحاليين بأنصار لتوجهاته.

ويقول محللون ان من الصعب التنبؤ بنتيجة السباق ويضيفون: انها ستشكل على الارجح كيفية تعامل ايران مع علاقاتها مع الغرب في المستقبل بما في ذلك المواجهة النووية المحتدمة وتحدد مصير الاصلاحات الداخلية.

وفاة أكثر من ٣٥٠ في جنوب آسيا بسبب موجة الحر الشديدة

■ عواصم/ وكالات الانباء/

توفي أكثر من ٣٥٠ شخصا بسبب موجة الحر التي تجتاح منطقة جنوب آسيا.

ففي الهند لقي أكثر من ٢٥٠ شخصاً حتفهم بسبب الموجة الحارة التي تسود أجزاء من البلاد منذ ستة اسابيع وبلغ عدد ضحايا الموجة في بنجلادش المجاور ٨٠ شخصا.

كما لاقى عشرات الاشخاص حتفهم في باكستان للسبب نفسه.

وارتفع عدد ضحايا الموجة الحارة المستمرة منذ اسابيع في الولايات الشرقية بالهند اوريسا وأندارا برأديش.

ففي اوريسا قتل أكثر من ٧٥ شخصا نتيجة الاصابة بضربات الشمس والجفاف الشهر الماضي ليصبح عدد ضحايا الموجة الحارة في الهند ٢٥٠ شخصا بينما اشارت تقارير غير رسمية إلى أن عدد الضحايا بلغ ٣٧٠ قتيلاً.

وسجلت عدد من المدن حرارة تجاوزت ٥٠ درجة مئوية وقال عدد من المسئولين: إن الصيف الحالي هو اكثر مواسم الصيف ارتفاعاً في درجات الحرارة منذ ١٠ أعوام.

وفي بنجلادش قال مسؤولون حكوميون أمس إن نحو ٨٠ شخصا لقوا حتفهم بعد اصابتهم بضربات شمس خلال موجة الحرارة الشديدة.

وكانت منطقة رانجبور الشمالية هي أكثر المناطق تضررا بموجة الحر حيث أكد مسئولو الصحة العامة وفاة ٣٠ شخصا على الاقل في الاسابيع الثلاثة الماضية، فيما اشارت تقارير غير رسمية إلى أن عدد الضحايا بلغ أكثر من ٤٠ قتيلا.

وفي باكستان صرح مسؤولو وزارة الصحة أن أكثر من ١٢ شخصا قتلوا، بينما اصيب آخرون بالاغماء خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية في اقليم البنجاب بجنوب البلاد بعد أن ضربت موجة حارة الاقليم.

وأفادت تقارير صحفية أن عدد القتلى قد يصل إلى ٣٠ شخصا .

وقال الدكتور محمود نجيب خان مستشار وزارة الصحة الباكستانية لوكالة الانباء الالمانية بالتاكيد هناك ضحايا لكن لم تردنا أي تقارير رسمية بعد.

وأفادت ادارة الأرصاد الجوية بان الحرارة ارتفعت حتى ٤٨ درجة مئوية في مناطق باهاواليور وساهيوال وديرا غازي خان ورحيميار خان وباهاوالناجار، وتوقع أن تستمر درجات الحرارة المرتفعة خلال الأيام القليلة المقبلة.

بلا حدود

من «التهديد» إلى «التطمين» كيف؟!

■ هل ادركت الإدارة الامريكية أن ما تعمله إزاء الشرق الاوسط خاصة والمنطقة العربية عموما لا يقود سوى إلى تدهور لا يخدم مصالحها الحيوية والاستراتيجية؟

في محاضرتها بالجامعة الامريكية بالقاهرة يوم أمس الأول وزيرة الخارجية الامريكية ودونما مقدمات كانت غيرت الخطاب الامريكي الذي بدأ عقب غزو واحتلال العراق تجاه المنطقة الذي قام على التهديد، تهديد انظمة بتغييرها، وتهديد جماعات بتصفيتها تحت مظلات الديمقراطية والحرب على الارهاب وغيرها مما تطرحه الإدارة الامريكية تحت شعار الشرق الاوسط الكبير.

رايس لم تكتف بالإشادة بالاصلاحات التي جرت وتجري في العديد من بلدان المنطقة، وهذا جاء على نحو مناقض لما ظل امريكيا مواجها وبخاصة لبلدان معينة مثل مصر التي في شأنها الامريكي وكانوا لا يعجبهم العجب ولا الصوم في رجب بحسب المثل الشائع فقط، بل هي إلى ذلك اعتادت رمي الكرات السياسية في ملعب الحراك القائم في هذه البلدان إلى ملعب الأوساط التي كانت بهذه القدر أوذاك وبصورة أخرى وضعوا الرهان المستقبلي والمصيري على المشروع الامريكي حين أشارت إلى أن الامريكيين لبلوغ الديمقراطية ظلوا في كفاح متواصل وتطلب ذلك استمرار هذا الكفاح مئة عام.

الواقع أن الأمر لا يحتمل الذهاب إلى اعتقاد أن ثمة بداية امريكية لمجرد مراجعة لما صارت عليه سياستها من نتائج، هي باختصار منذ غزو واحتلال العراق باتت في عنوان ما يرتبط بالاستعمار .. وللاستدلال رايس لم تكن طرحت رؤية، بل هي أدارت عملية الابتزاز للمنطقة وهذه صارت تجري الآن في لعبة مرة في «تشجيع» المحكومين ومرات في «تطمين» الحكام وبين هذه وتلك يبقى التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان هو الموضوع أياً كان العنوان.

بالطبع لخطاب رايس «الجديد» دوافع تمثل بالأساس بحاجة الإدارة الامريكية إلى أن تمضي عملية اخلاء المستوطنات من غزة في أجواء غير ماهي عليه المنطقة التي أقل ما توصف بعدم الاستقرار، إذ تحاول هذه الإدارة الآن أن ترمي بتغلبها في شأن هذه العملية بهدف مواجهة منتقديها ولأخذ الأمر كانجاز بما يترتب عليه من استحقاق، هو لن يكون قاصراً على إعادة الاعتبار للدور الامريكي فقط، بل وبداية مرحلة ما كان اطلق عليها بترتب الأوضاع.

وإذا ما اضفنا إلى هذا أن حاجة الإدارة الامريكية إلى «التهدئة» تتزايد مع تداعيات الوضع في العراق الازمة ليست شاخصة، بل ومتفجرة وفي تجلياتها تبدو قوات الاحتلال والقوات العراقية في حال تعجز عن تؤمن نفسها من العمليات اليومية التي تشهد منها في قواعدها ومراكزها ومعسكراتها وفي مواقع تمركزها واثناء تحركها .. فإن الهدف من أطروحات رايس يبقى قائماً على ابقاء الهوة ما بين المحكومين والحكام في المنطقة ذلكم أن ما بين «التهديد» والتطمين» ليس تناقضاً فقط .. بل هو دافعاً متواصلاً وإن بأشكال لحال عدم الاتزان.

في كل الأحوال ليس ما قالته رايس .. أو سيقوله بوش غدا، ذلكم أن سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة ليست رهن تعبير عارض أو مجرد إعلان .. رايس ربما أوضحت بشيء من «التطمين» للبعض .. كما كانت في لغتها التهديدية التي ظلت تطلقها حتى وصولها للمنطقة أعطت آمالاً للبعض وبالذات للمرتهنين بالامريكان .. لكن الأمر الذي يهم الانسان العربي لم يعد رهناً بالأقوال من أي كان من بلد العم سام .. ذلكم أن الآمال العظيمة والتطلعات إلى ما كان معتقدا أنها بلد الحرية والعدالة وحقوق الانسان لم يعد لها أثر وهذا لم يأت بغسل دماغ ايدلوجي وإنما بما يقوم ويجري وبالأعمال ومن قبل الساسة الامريكان ولكي لا يعيد هكذا طرح في نظر البعض تشكيكاً خاطئاً .. نقول لكم: نتمنى رايس نطقت الحقيقة.

هاشم عبدالعزيز